

## إسطنبول، حيث الشرق يعانق الغرب

الدار البيضاء - مكتب السياحة الإسلامية

تمتاز مدينة إسطنبول التركية بكونها المدينة الوحيدة في العالم التي تقع على قارتين، أوروبا وآسيا. وبحكم هذا الموقع والتاريخ، تتوفر على مؤهلات سياحية وثقافية وحضارية فريدة تجعلها ذات هوية متعددة ومتنوعة وبوابة آسيا على الغرب. معالمها الرائعة مفخرة للحضارة الإسلامية.

مجموعة من الوفود السياحية وهي تطل على آيا صوفيا



والغرب، جغرافيا وحضاريا، وذلك نظرا لموقعها على ضفتي مضيق البوسفور الذي تلتقي فيه القارتين الآسيوية والأوروبية.

مدينة إسطنبول هي أبرز مدن الجمهورية التركية، بل وهي أضخم المدن الأوروبية من حيث عدد السكان الذي تجاوز 12 مليون نسمة (سنة 2006)، وهي جسر بين الشرق

# مقهى بطل على مضيق البوسفور في الطرف الأوربي





فتحتها في 27 مايو 1453 وتغيير اسمها إلى "إسطنبول" وجعلها عاصمة للإمبراطورية العثمانية. ينحدر اسم المدينة الحالي من بلدة "ستامبول"، التي كانت تشكل مركز إسطنبول يوما ما. ستامبول هو مصطلح منحدر من اليونانية ومعناه "إلى المدينة" (is tin polin). استلهم العثمانيون من الكنائس البيزنطية طريقة بناء خاصة ومميزة لمساجدهم وأضافوا عليها المنارات وزينوها من الداخل بالزخارف الإسلامية. تم بناء العديد من الجوامع حول المدينة و كان كل سلطان يحاول التفنن بهذه الجوامع كإحياء لعهد ومن بين أهم المساجد في المدينة المسجد الكبير في إسطنبول جامع بايزيد وجامع

جعلها تلعب دورا هاما في العديد من المجالات السياسية والثقافية والتجارية بين آسيا وأوروبا وشمال أفريقيا وخاصة بين المتوسط والبحر الأسود ولطالما بقيت المركز الرئيسي للإمبراطورية الأرثوذكسية البيزنطية وأكبر مدينة أوروبية حتى تم الاستيلاء عليها من خلال الحملة الصليبية الرابعة 1204 م ولكنها فشلت في الاحتفاظ بها تحت قبضتها، فأعاد احتلالها "مايكل الثامن" في 1261 م. وقد حاصر العثمانيون مدينة القسطنطينية حوالي 7 أسابيع في نيسان/أبريل 1453 بقيادة السلطان الشاب محمد الثاني، الذي لقب لاحقا باسم محمد الفاتح، إلى أن تمكنوا من

ناطحات السحاب والتي تمثل  
الحداثة في مدينة اسطنبول





أمر ببنائه السلطان سليمان وكذا مسجد فتحية. وأيضا الباترياركا اليوناني الذي هو بمثابة "فاتيكان" المسيحيين الأرثوذكسيين بالمنطقة.

في الأخير، تجدر الإشارة إلى أن مناخ اسطنبول يحتوي على صيف طويل وحار وشتاء بارد وأمطار غزيرة. نسبة الرطوبة ثابتة وعالية. درجات الحرارة في الشتاء تتراوح بين 3 إلى 8 درجات ودرجات الحرارة الصباحية في الصيف تكون حوالي 28 درجة. مما يعني أن أوقات زيارة هذه المدينة تتسع إلى فترات هامة تناسب العديد من السياح.

فحي السلطان أحمد، مثلا، يحوي قرونا طويلة من تاريخ وعمران المدينة. إذ تقابل كاتدرائية آيا صوفيا البيزنطية التي تأسست سنة 537 م الجامع الأزرق الذي شيد سنة 1616 وهو روعة في الإبداع المعماري الإسلامي بمآذنه الستة واتساع وجمالية زخرفة قاعاته وساحاته. كما حافظت المباني العتيقة التي تؤثت الأزقة الضيقة والملتوية على طابعها التقليدي الجميل. وفي حي فتحية نجد أيضا الكثير من المساجد الرائعة التي ليست فحسب مكانا لأداء الصلاة وإنما أيضا مجالا للحياة بالمعنى الواسع. هنا من الضروري زيارة مسجد سهزاد الذي